الرضاعة الطبيعية: هدف رابح – مدى الحياة

مرحباً بكم في الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية لعام ٢٠١٤:

قامت الحكومات وهيئة الأمم المتحدة بتعيين الأهداف الإنمائية للألفية من خلال قياس مدى التقدم الذي أحرز في مكافحة الفقر وتعزيز التنمية السليمة والمستدامة على نحو شامل بحلول عام ٢٠١٥م. هذا قد بدأ العد التنازلي للأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية والذي تناول موضوع الأهداف الإنمائية للألفية. مؤكداً بذلك على أهمية زيادة المحافظة على حماية وتشجيع الرضاعة الطبيعية وتضمينها في جدول عام ٢٠١٥م، وإشراك أكبر عدد ممكن من المجموعات ومن الناس من مختلف الأعمار.

أينما كان مجتمعك، هناك طريقة للتقدم وللحفاظ عليه. ومن أجل تحقيق ذلك عليك أن تتجهز، وأن تحدد أهدافك وغاياتك، وأن تنضم إلى القوات وتبدأ العمل! احم، وشجع وأدعم الرضاعة الطبيعية... إنه هدف سام يستحق العمل.. إنه هدف ينقذ أرواح!!

الرضاعة الطبيعية: هدف رابح – مدى الحياة

1 إطلاع العامة على الأهداف الإنمائية للألفية وماهية علاقتها بالرضاعة الطبيعية وتغذية الرضع والأطفال الصغار (IYCF).

2 تسليط الضوء على التقدم الذي سبق إحرازه حتى الآن والثغرات الرئيسية التي تواجه التقدم في مجال الرضاعة الطبيعية وتغذية الرضع والأطفال الصغار (IYCF).

3 تسليط الضوء على أهمية دعم وتشجيع وحماية الرضاعة الطبيعية باعتبارها مفتاح أساسي في "الأهداف الإنمائية للألفية" والحقبة التي تليها للعام ٢٠١٥.

4 تحفيز الشباب من كلا الجنسين وتعريفهم بأهمية الرضاعة الطبيعية في عالمنا الحاضر المتغير.

أهداف الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية لعام ٢٠١٤:

James Achanyi-Fontem - Cameroon

Hospital San Antonio - Colombia

Daksha Pandit - India

Charusheela Korday - India

ما هي علاقة الرضاعة الطبيعية بالأهداف الإنمائية للألفية؟

من خلال حماية وتشجيع ودعم الرضاعة الطبيعية يمكنك المساهمة في تحقيق كافة الأهداف الإنمائية للألفية وبعدة طرق. إن الرضاعة الطبيعية الحصرية والتكميلية بشكل كامل تقريباً تعد من التدخلات الرئيسية لتحسين وتحقيق بقاء الطفل. يمكن إنقاذ نحو ٢٠٪ من الأطفال دون سن الخامسة. والآن لنر كيف هي العلاقة التي تربط بين الرضاعة الطبيعية والأهداف الإنمائية للألفية.

فازت الصور بجائزة في مسابقة الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية

www.worldbreastfeedingweek.org انضم إلينا وابدأ العمل الآن !

وابا الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية. ١ – ٧ أغسطس

مراكز التنسيق والتوزيع للأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية

أمريكا اللاتينية
سيفيميا، CEFEMINA
ايارادو 5355 ، سان هوزيه 1000. كوستاريكا
فاكس : 5062242986
efemina@racsa.co.cr

الأمانة العامة لوابا
شارع كارلوس جوميس، ١٥١٣ ،
سالا ٦٠٢ ، حي دي كارلوس جوميس
جانديلاي ، اس بي ، البرازيل
CEP: ٠١٣٣١٥٠٢٦١
coordenaibfan@terra.com.br
فاكس وهاتف: ١١٤٥٢٢٥٦٥٨

أمريكا الشمالية
الرابطة الدولية LLL
957 شمال بلاد جروف
شومبورج ، اليننوي 601734808 ،
الولايات المتحدة الأمريكية
فاكس: 8479690460
llhq@llli.org • www.llli.org

اتفاكت كندا
شارع 522 كولبورن ، لندن ، أونتاريو
كندا، ان 6 ي 2 ر 5
فاكس: 14165919355
info@infactcanada.ca
www.infactcanada.ca

الماسيفيك
جمعية الرضاعة الطبيعية الأسترالية
ص. ب. 4000 ، جلين أوريس ، فيك 3146، أستراليا
فاكس: 61398850866
info@breastfeeding.asn.au
www.breastfeeding.asn.au

رئيس التطوير في جيدنا
بواسطة كريستين كوبستك
قسم مركز التغذية الصحية
البريد الخاص ، ابيا ، غرب ساموا
فاكس: ٦٨٥٢١٨٧٠
christine@health.gov.ws

التحديث بشكل إجمالي:
الأمانة العامة لوابا
ص.ب. ١٢٠٠ بينانج ، ماليزيا فاكس: ٦٠٤٥٢٧٢٦٥٥
waba@waba.org.my www.waba.org.my
www.worldbreastfeedingweek.org

أفريقيا
الأمانة العامة لوابا
أفريقيا الشبكة العالمية لدعم غذاء الأطفال
ص. ب. ٧٨١ ، مبابا ، سويسرا
فاكس: ٢٦٨٤٠٤٥٦
bfanswd@realnet.co.sz

الشبكة العالمية لدعم غذاء الأطفال
أفريقيا
ساحة أواجا ، ٢٠٠٠ ، BP ١٧٧٦
أواجا دوموز ، ١٠ بوكيا فاسو فاكس: ٢٢٦٥٠٣٧٤١٦٣
bfanfan@fasonet.bf

آسيا
الأمانة العامة لوابا
نظر العنوان أسفل التنسيق العام

جنوب آسيا
تشجيع الرضاعة الطبيعيةشبكة الهند BP -٣٣
بيتامبورا ، دلهي الهند ١١٠٠٣٤
فاكس: ٩١١١٦٧٣٤٣٦٠
bpni.india@gmail.com

أوروبا
حملة حليب الطفل
٣٤ شارع تروبينجتون ، كامبريدج فاكس: ٤٤١٢٢٣
CB2 1QY, UK المملكة المتحدة ٣
الشبكة العالمية لدعم غذاء الأطفال. جيفا
١١ جادة السلام ، ١٢٠٢ جنيف سويسرا
فاكس ٤١٢٢٧٨٥٤٤٢
info@gifa.org

اكشت جروب. حليب الأطفال
انترماستراس ٢١ ألمانيا ، جوتنجن D-37073
فاكس: ٤٩٥٥١٥٣١٠٣٥
info@babynahrung.org

رعاية: وابا لا تقبل أي كفالات من أي نوع من أي شركة منتجة لبدائل الحليب الطبيعي، أو منتجة لأي من الأدوات المتضمنة ومكملة للحليب. كما تشجع وابا جميع المشاركين في الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية باحترام واتباع نفس النهج.

تقدير

يسر وابا أن تتقدم بالشكر لجميع المذكورين فيما يلي على جهودهم ودعمهم ودورهم في توفير ما يلزم من المعلومات والدعم في سبيل الحصول على الملف النهائي للأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية: دورين بيلي، آن بترجي، جوهانا برجيمرمان، دنفيد كلارك، جي بي داهيش، روخسانا جبتر، آمال عمر سالم (الكاتب الرئيسي، ريجينا دا سيلفا، ميريام لابوك، جولياتا ليم عبدالله، ميمي مازاء، وفيليستيا سافيج، إضافة إلى ليتا لوتسكا، تيد جرينر، انتري نيكيمان، أنا كوسوديين، ريشيل موسوك، شيرا لين بارييا، وأنشا بينانكايا لما قدموه من معلومات. صممت من قبل: سي سكوير. إنتاج جينيفر مورين. طباعة جوتابرنت، بينانج.

الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية قام بالتنسيق له التحالف العالمي للرضاعة الطبيعية حركة وابا، شبكة عالمية للأفراد والمنظمات المهتمة بحماية وتشجيع ودعم الرضاعة الطبيعية في جميع أنحاء العالم وفقاً لبنود أيوسيتي الخاصة بالغذاء المستقيلي ولما جاء من منظمة الصحة العالمية واليونيسيف فيما يسمى بالاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع والأطفال الصغار. الشركاء الأساسيون لوابا هم الأكاديمية الطبيعية للرضاعة الطبيعية، والشبكة العالمية لغذاء الأطفال والجمعية الاستشارية الدولية للرضاعة الطبيعية والرابطة الدولية LLL ويونسترات الدولية، كما تعد وابا من الجهات الاستشارية لدى اليونيسيف وكيان غير ربحي استشاري في المجلس الاقتصادي الاجتماعي في هيئة الأمم المتحدة.

المنشاطات الدولية والمحلية

• إجراء الاستفتاءات عن وضع سياسات الرضاعة الطبيعية وتغذية الرضع والأطفال الصغار وعن مدى الالتزام بأدوات "توجهات الرضاعة الطبيعية على المستوى العالمي"WBTi وغيرها من الأدوات.

• إجراء الأبحاث/الاستفتاءات في مجتمعك للتعرف على العوائق والتحديات التي تعيق الرضاعة الطبيعية.

• تنظيم الندوات المحلية للمطالبة بتغيير التشريعات المسؤولة عن برامج الرضاعة الطبيعية.

• المطالبة بسياسات أكثر قوة في مجال الرضاعة الطبيعية. مراقبة الاستفتاءات في مجتمعك.

• العمل مع المنظمات غير الربحية الدولية لوضع جدول أعمال مشترك يشتمل على الرضاعة الطبيعية وتغذية الرضع والأطفال الصغار إلى ما بعد عام ٢٠١٥.

هل تود زيادة معرفتك بالأهداف الإنمائية للألفية؟

• هل تود زيادة معرفتك بالأهداف الإنمائية للألفية؟

أقرأ المزيد عن العد التنازلي عن الأهداف الإنمائية للألفية والتحديات التي تواجهها:
http://www.countdown2015mnch.org/documents/2012Report/2012-Complete.pdf

• يمكن تعلم الدروس من الأقاليم والدول التي تقدمت في المجال. تعرف على الدول على الرابط التالي: http://www.countdown2015mnch.org/reports-and-articles/2013-report

• تابع ٦٨ دولة في الأقاليم (الصحراء الأفريقية وجنوب آسيا) غير الملتزمة. تعرف على أسماء تلك الدول على الرابط التالي: http://www.countdown2015mnch.org/country-profiles

قراءات أخرى:

• الاستراتيجية العالمية لكل من منظمة الصحة العالمية/اليونيسيف حول تغذية الرضع والأطفال الصغار، منظمة الصحة العالمية، جنيف، ٢٠٠٣. أنظر الرابط التالي:
http://www.who.int/nutrition/publications/gs_infant_feeding_text_eng.pdf

• منظمة الصحة العالمية، واليونيسيف والوكالة الأمريكية لتطوير التعليم، استناداً لم تعلمته من المجتمع على مستوى واسع النطاق، وضعت برامج لتحسين مستوى الرضاعة الطبيعية، تقرير عن دراسة حالات في نحول عشر دول. منظمة الصحة العالمية، جنيف ٢٠٠٨. أنظر الرابط التالي:
http://www.who.int/nutrition/infantfeeding/9789241597371/en/

• اليونيسف وأكاديمية تطوير التعليم تستعرضان برنامج تغذية الرضع والأطفال الصغار في تقرير موحد من ست دول. اليونيسيف، نيو يورك، ٢٠١٠.
http://www.unicef.org/nutrition/files/IYF_review_6_country_consilidated_report_Sept._2010.pdf

• الأمم المتحدة. تقرير الأهداف الإنمائية للألفية عام ٢٠١٢، الأمم المتحدة، نيويورك ٢٠١٢. أنظر الرابط: http://www.un.org/millenniumgoals/pdf/MDG%20Report%202012.pdf

• تحليل حديقة اليونيسيف، ٢٠١٣. أنظر الرابط:
http://www.unicef.org/eapro/breastfeeding_on_worldwide_ agenda.pdf

• أوضاع سياسات وبرامج تغذية الرضع وصغار الأطفال في نحو ٤٠ دولة"، مقال بقلم (IBFAN) والتي نشرت في " نشرة السياسة الصحية والتخطيط لعام ٢٠١٣ متوفر على الرابط:
http://heapol.oxfordjournals.or/content/28/3/279.full.pdf

• حماية، وتشجيع، ودعم التوجهات الدولية للرضاعة الطبيعية" تتيسا كيز لوتر و أرديث ال. مورو متوفرة على الرابط التالي
http://advances.nutrition.org/conten/4/2/213.full.pdf+html

• الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية ٢٠١٢ وثيقة متوفرة على الرابط:PAHO
http://www.worldbreasfeedingconference.org/images/128/WorldBreasfeedingWeek_Eng.pdf

• أنظر اللوحة التي عرضت في وابا "أمنا الأرض في كارثة"، وهي لوحة تسلط الضوء على كيف تطور إنتاج الحليب الصناعي على مدى العشرون عاماً الماضية، وكيف أن تغليفه واستخدامه قد زادت من الكارثة التي تتعرض لها الأرض. الرابط:
http://www.waba.org.my/pdf/rio20poster-2012.pdf
http://www.waba.org.my/images/mother-earth-a4.jpg

تعرف على المزيد مما يلي:
http://www.ohchr.org/en/professionalinterest/pages/crc.aspx :مؤتمر حقوق الطفل.
مؤتمر مخصص للقضاء على كافة أنواع العنصرية ضد المرأة:
http://www.un.org/womenwatch/daw/cedaw
• مؤتمر منظمة العمالة الدولية ١٨٣ (سي ١٨٣) مؤتمر حماية الأمومة، ٢٠٠٠ (رقم ١٨٣):
http://www.ilo.org/dyn/normlex/en/f?p=NORMLEXPUB:12100_ILO_CODE:C183
• الميثاق الدولي لتسويق بدائل الحليب الطبيعي للأم:
http://www.who.int/nutrition/publications/infantfeeding/9241541601/en
http://ibfan.org/the-full-code
• مبادرة توجهات الرضاعة الطبيعية على المستوى العالمي(WBTi):
http://www.worldbreasfeedingrends.org
• منظمة الصحة العالمية/اليونيسف/ مبادرة المستشفيات الصديقة للرضع:
http://www.who.int/nutrition/topics/bfhi/en

ما الذي يمكنك فعله لتشجيع، ودعم والترويج للرضاعة الطبيعية في إطار الأهداف الإنمائية للألفية؟

العمل ضمن فريق: حدد أعضاء الفريق وحلفائك، وضع أهداف مشتركة، جهز البرامج التدريبية التي تحتاجها، ضع خطط بديلة في حال التغيير، واحتفل بالنجاحات التي تحققها فيما بعد لتعلم الدروس المفيدة للنشاطات المقبلة

Inmaculada Fabloo Rodriguez - Spain

أعمال خاصة بالرعاية الصحية:

• قم بتنظيم دورات وندوات تدريبية مقدمة للعاملين في مجال العمل الصحي بجميع طبقاته.

• شجع التوسع في (BFHI) والرعاية الصديقة للأم في المؤسسات الخاصة بالرعاية الصحية في منطقتك.

• أعمل مع وكالات الدعم الإنسانية لكي تضمن حماية الرضاعة الطبيعية والتي تدعم مخيمات اللاجئين ومعممة على وجه الخصوص بين الفئات الأكثر تضرراً كالمصابات بفيروس نقص المناعة/أو الإيدز مثلاً.

• أشرك وسائل الإعلام المحلية، من خلال إرسال نشرات صحفية تعلن فيها عن الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية وموضوع عام ٢٠١٤.

Ines Fernandez - Philippines

تحركات في مكان العمل:

• شجع تطوير حماية تشريعات حماية الحوامل والسياسات بما يتمشى مع ILO مؤتمر 183 C.

• أنشئ في أماكن العمل مكان صديق للأم مع الحث على منح الأم راحة لوقت الرضاعة، وتهيئة مكان مناسب للرضاعة وحضانة الطفل، إضافة إلى تسهيلات لحفظ وشفط الحليب كي تتمكن الأم من القيام به أثناء فترة وجودها في العمل.

• العمل مع الاتحادات التجارية ومؤسسات القطاع الخاص من أجل التوسع في مجال حماية الأم وغيره من القطاعات حيث تعمل المرأة. كالقطاع غير الرسمي والعاملات المهاجرات والعاملات في مجال الزراعة على سبيل المثال وما شابهها

نشاط الشباب:

• يمكن نشر المعرفة حول الأهداف الإنمائية للألفية للرضاعة الطبيعية في المدارس وبين مجموعات الشباب من خلال الموضوع اليومي.

• تأليف مسرحيات/ومشروعات إعلامية متعددة الأهداف تشير إلى الرضاعة الطبيعية والأهداف الإنمائية للألفية.

• كتابة القصص والقصائد التي تسلط الضوء وتشجع الرضاعة الطبيعية.

• تنظيم مسابقات تصوير لتسليط الضوء على حقيقة أن الرضاعة الطبيعية هي في الواقع عمل وجهد جماعي وليس فردي.

• تحريك الجماهير باستخدام مختلف الأنشطة والأحداث الإبداعية الأخرى ذات الصلة بالرضاعة الطبيعية.

انضم إلى القوات:

• ابحث عن حلفائك المحتملين.

• ارتبط بالمجموعات الأخرى العاملة في مجال حقوق الإنسان، وفي التنمية المستدامة، والبيئة/وتغي المناخ، والجنس، وظروف العمل (كالاتحادات التجارية على سبيل المثال) وغيرها...

• ابحث لإيجاد الاجندة المشتركة بينكما.

التجهيز:

• جهز نفسك وفريقك.

• ابحث عن حقيقة الوضع فيما يتعلق بالرضاعة الطبيعية في منطقتك، (قرية/مدينة/ولاية/إقليم).

• استخدم قاعدة المعلومات المتوفرة، والأبحاث، والمقابلات الشخصية التي سبق إجراؤها مع النساء، والعاملين في مجال الصحة وغيرهم..

• حلل الفجوات وتفهم التحديات.

Elissa Kiggins - Australia

ضع الأهداف وخطط لما ستقوم به من عمل:

فيما يلي نعرض بعض الأفكار للعمل وهي تتفاوت بناءً على المستوى الذي تنطلق منه.

الأعمال على مستوى المنزل والمجتمع:

• طور حملة تُشرك فيها الشباب والأجداد في مجتمعك في مجلس خاص بالرضاعة الطبيعية وقضايا التغذية الخاصة بالأطفال والرضع. ما هي القضايا التي قد تجذب تلك الفئات؟

• أكتب خطابات موجهة إلى أصحاب القرارات والعاملين تطالبهم فيها بمساعدتك في معرفة طرق تشجيع، وحماية ودعم الرضاعة الطبيعية بشكل فعلي.

• مجموعة دعم الأمهات يإمكانها أن تنظم موضوعات تدعو فيها مجموعات مدنية لكي تحضرها. لم لا تشترك مع مجموعات أخرى مهتمة بقضايا الغذاء والصحة أو بقضايا الأمراض المستعصية مثل البدانة، أو السكري، أو ارتفاع ضغط الدم التي يمكن التحكم فيها من خلال دعم الرضاعة الطبيعية.

• انضم إلى مجموعة من مجموعات استشارات الزملاء. ثقف نفسك وادعم الآخرين.

الارتباط بقضايا تطويرية أكبر

الرضاعة الطبيعية والجنس

يُدرج على صعيد الصحة العالمية والغذاء ديناميكيات الجنس من ضمن المحددات الرئيسية لمخرجات الصحة والتغذية وما لها من آثاربالغة على الأهداف الإنمائية للألفية. ويشير مصطلح الجنس هنا إلى الاختلافات الاجتماعية التي تعد بمثابة موروث اجتماعي والعلاقات بين الذكور والإناث ولا يقصد بها اختلافات بيولوجية. هذه الاختلافات تتفاوت إلى حد كبير بين المجتمعات والثقافات وتتغير بمرور الزمن. ويستخدم مصطلح "الجنس" لتشخيص اختلاف السمات الرجولية والأنثوية. هذه السمات تؤثر في الوظائف والمسئوليات والمعوقات والفرص واحتياجات كل من الذكور والإناث في مختلف مجالات الحياة في أي بيئة اجتماعية. وقد أظهرت عدم المساواة بين الجنسين والتجبر والعنف السائد في عدم المساواة بين الجنسين أنها ذات آثار مباشرة ومن مسببات كآبة الأم وطرق العناية بالأم والمولود إضافة إلى نسب الوفاة أثناء الحمل. كما أنها عاملا مباشراً على مزاولة الرضاعة الطبيعية في داخل الأسرة. للآباء دور مباشر في دعم الرضاعة الطبيعية داخل الأسرة وفي محيط المجتمع.

سؤال : ما هي الطرق التي يمكن للأب من خلالها أن يدعم الأم كي يشجعها ويمنحها الثقة بقدرتها على إرضاع طفلها رضاعة حصرية لمدة ٦ أشهر ثم تستمر في الرضاعة لمدة عامين أو أكثر؟ ما هي الطرق التي يمكن للجدات أن يساهمن بها في دعم بناتهن وزوجات أبنائهن ؟

إطار شامل للعمل

هناك إطار شامل لسياسة عمل عالمية من أجل تقديم المساعدة لتحقيق المستوى الأمثل للرضاعة الطبيعية وهو يتمثل في الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع والأطفال (GSIYCF–WHA Res> 55:25 of). وقد غرست جذور هذا الإطار في العديد من وسائل السياسات العالمية يصحبه دليل مبرمج لتنفيذه. ومع ذلك، نجد قصور في الالتزام العالمي بتقديم الموارد البشرية والمادية اللازمة لنشر سياسة هذا الإطار . إضافة إلى أن العديد من المبادرات حول تغذية الأطفال والرضع (IYCF) دعمتها مادياً الشركات الصناعية مما يخلق قدراً كبيراً من التضارب في المصالح. للمزيد من المعلومات:
http://www.ibfn.org/art/538-1.pdf

توثق تقارير توجهات المبادرات العالمية للرضاعة الطبيعية من (51) دولة الفرق بين عشر مجالات في السياسات والبرامج لتنفيذ الإستراتيجية العالمية لغذاء الرضع وصغار الأطفال. ولا يوجد بين هذه الدول دولة واحدة قامت بتنفيذ الإستراتيجية العالمية بصورة كاملة. هذا ويتراوح متوسط ما تم توفيره من غذاء لـ2,56 إلى 7,21 رضيع في حالات الطوارئ تمشياً مع تطبيق الميثاق الدولي. استخدمت تقارير "توجهات الرضاعة الطبيعية على المستوى العالمي" (WBTi) من قبل منظمة الصحة العالمية بصفتها مصدر للمعلومات لهذا التقرير "تنفيذ الدول للميثاق الدولي الخاص بتسويق بدائل الحليب الطبيعي: تقرير ٢٠١١. التقرير متوفر على الرابط:
http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/85621/1/9789241505987_eng.pdf

Fig. 1: Average scores for indicators 1-10

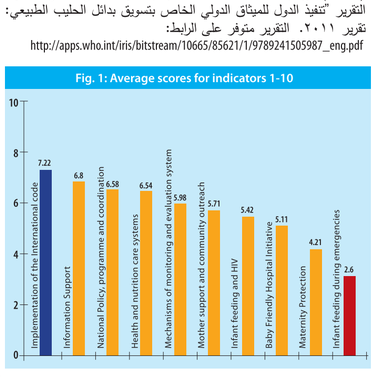

الفقر والرضاعة الطبيعية

حماية الرضاعة الطبيعية، وتشجيعها ودعمها من أهم الأمور الفاعلة في مكافحة الفقر ، والذي يعد الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية. لا شك أن الرضاعة الطبيعية تقلل من آثار الفقر المدقع من خلال توفير غذاء آمن ودائم، ومنح الصحة والأمان إلى أضعف أعضاء في المجتمع، ألا وهم الأطفال والرضع. حليب الأم هو الأقل تكلفة عن جميع أنواع الحليب البديلة الأخرى مثل الفورمولا (المركب الصناعي) والتي قد تحتاج إلى ثلثي دخل الأسرة. بالإضافة إلى الحليب الصناعي، فإن الأم تحتاج قوارير وحلمات صناعية والمعدات لتعقيمها والرحلات المتكررة للشراء والتكاليف الطبية لمعالجة الطفل الذي يمرض.

سؤال: كم تبلغ تكلفة الحليب الصناعي للطفل لمدة ستة أشهر في بلدك؟ هل الرضاعة الطبيعية تشملها أجندة تأمين الغذاء في بلدك؟

الرضاعة الطبيعية قضية من قضايا حقوق الإنسان

إن دعم وحماية الرضاعة الطبيعية من الأمور الضرورية والواجب تضمينها في العديد من نصوص حقوق الإنسان. يتناول مؤتمر حقوق الطفل (CRC)) حق الطفل في أن تتوفر له أكبر قدر من معايير الصحة، والتي تعد الرضاعة الطبيعية القاعدة الأساسية لها. وهذا يفرض على الحكومات والمجتمع ككل تهيئة الظروف الملائمة، والتصدي لكافة التحديات للرضاعة الطبيعية، بما فيها كافة أشكال الترويج للحليب الصناعي البديل لحليب الأم، والقوارير والحلمات الصناعية كما جاء في الميثاق الدولي لتسويق بدائل حليب الأم (المدونة الدولية) بالإضافة إلى القرارات ذات الصلة المدرجة لدى منظمة الصحة العالمية. فيما يتعلق بحماية حقوق الرضاعة الطبيعية للمرأة، تنص الاتفاقية على القضاء على كافة أشكال التمييز بين النساء والتي تلزم الحكومات بتأمين التعليم الملائم للأسر والذي يشتمل على التفهم السليم للحمل باعتباره مهمة اجتماعية"... وهذا بدوره يتطلب حماية النساء من الفصل من وظائفهن أثناء فترة الحمل أو حرمانهن من إجازة الأمومة، بالإضافة إلى تأمين الخدمات المناسبة لها أثناء فترة الحمل، والولادة وفترة ما بعد الولادة أيضاً، بما في ذلك "التغذية الكافية أثناء فترة الحمل والرضاعة". ولذلك فإن التدابير المتخذة في إطار حقوق الإنسان تمنحنا فرصة مطالبة الحكومات باتخاذ الإجراءات اللازمة والوفاء بالتزاماتها إزاء نصوص صكوك حقوق الإنسان. وهناك هيئات خاصة للاتفاقية مهمتها الإشراف على تطبيق بنود الاتفاقيات لذلك يمكن أن تقوم اللجان الخاصة بمؤتمر حقوق الطفل (CRC) واتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز بين النساء (CEDAW) بالتأكد من فرض وتطبيق البنود الخاصة بحقوق الأمهات والأطفال وطرح المقترحات الملائمة عندما تعجز الحكومات عن القيام بالدور اللازم.

سؤال: هل الدور الذي تقوم به الحكومة في بلدك أو مجتمعك لحماية ورعاية حقوق الرضاعة الطبيعية للأمهات وأطفالهن كاف؟ ما هو النقص الذي تلاحظه في هذا الدور؟

قضية بيئية مستدامة

الرضاعة الطبيعية عامل بيئي هام يتعلق بأجيال وبمستقبل من حيث التغير المناخي الناتج عن عدم الحد من الآثار الصناعية والزراعية والممارسات في أسلوب المعيشة. إن الشباب والأجداد، هم أيضاً، بحاجة إلى المشاركة في حماية ودعم وتشجيع الرضاعة الطبيعية. فهم يركزون على احتياجات الأجيال المستقبلة. إن الرضاعة الطبيعية تمنح البديل "الأخضر"، وعلى واضعي السياسة في الحكومات المختلفة أن يقتنعوا بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من استخدامات قوارير الرضاعة الصناعية وما تسببه من آثار سلبية على البيئة مقابل الآثار الإيجابية للرضاعة الطبيعية.

سؤال: ما هي الجهود التي قامت بها الحكومة وغيرها من الوكالات في بلدك لتسليط الضوء على دور "الأخضر" البديل للرضاعة الطبيعية؟ هل تقوم حكومتك بتطبيق نصوص الميثاق الدولى حول تسويق بدايل حليب الأم؟

ما هو المطلوب ولماذا؟

من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (الأهداف ٤ و٥ على وجه الخصوص)، يتطلب الأمر رضاعة طبيعية حصرية ومستمرة. الرضاعة الطبيعية بحاجة إلى الحماية ، والتشجيع والدعم من قبل الجميع. علينا أن نبني فوق النجاح وأن نتصدى لجوانب القصور التي تعيق تحقيق الأهداف. لكل من جوانب القصور هنا طريقة واستجابة للرضاعة الطبيعية!

- قصور في المساواة ؟ التركيز وحماية ودعم الرضاعة الطبيعية في أكثر الطبقات الاجتماعية المعرضة للخطر.
- لا يوجد توجه من الأسفل إلى الأعلى ؟ شارك مع المنظمات الشعبية وابحث عن السياسات التي تركز على الناس وبرامج المبادرات التي تدعم الرضاعة الطبيعية وتحافظ عليها وتشجعها.
- عدم التركيز على نهج حقوق الانسان ؟ استخدم أطر حقوق الإنسان لحماية وتشجيع ودعم الرضاعة الطبيعية.
- عدم الاندماج في القطاعات الانمائية المختلفة ؟ حاول الربط بين الرضاعة الطبيعية والقضايا الانمائية الأوسع نطاقاً كالفقر والتغييرات المناخية وغيرها...

- **الحماية** تعني أن تحصل الأمهات وأسرهن على المعلومات العلمية والواقعية والدعم باستقلالية وبعيد كل البعد عن أي مصالح تعود بالنفع على أعمال أو منتجات مثل الترويج لأغذية الأطفال أو لبعض الاختصاصيين. تطبيق ومراقبة الميثاق الدولي لتسويق بدائل حليب الأم وميثاق منظمة الصحة الأمريكية لحماية الرضاعة الطبيعية.
- **التشجيع** يعني إعلام ونشر الوعي بمدى أهمية الرضاعة الطبيعية وحث الناس على إتخاذ الخطوة الإيجابية. الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية يعد مثالاً على التوعية الجماهيرية للحث على التمسك بالرضاعة الطبيعية.
- **الدعم** يعني توفير المعلومات، والمساعدة المؤهلة والاستشارات، والدعم الفعلي والمعنوي للأمهات من أجل مساعدتهن على المبادرة، وعلى الاستمرار في الرضاعة أينما كن. حماية الأمهات الحوامل يعني تسهيل وتهيئة أماكن العمل لكي يمارسن حقهن في الرضاعة الطبيعية.

كيف يمكن للرضاعة الطبيعية أن تنقذ الأرواح...

الرضاعة الطبيعية الحصرية (أي حليب الأم، لا غير) خلال الستة أشهر الأولى من عمر الطفل ضروري للأسباب التالي

- يمكننا أن ننقذ من ١١ إلى ١٣٪ من الوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة إذا ما حصلوا على رضاعة طبيعية حصرية خلال الستة أشهر الأولى من العمر .
- كما يمكن إضافة ٦٪ ممن هم دون الخامسة إذا ما منحناهم تغذية تكميلية مناسبة وبيئة صحية. إن الأطفال الذين لا يحصلون على الرضاعة الطبيعية ترتفع بينهم نسبة الوفيات بمعدل ٥ أو ٧ مرات مخاطر الوفاة نتيجة للإصابة بالإسهال والالتهابات الرئوية، خصوصاً إذا ما قورنت النسبة بمعدلات الأطفال الذين يعتمدون على الرضاعة الطبيعية الحصرية.
- تشير تقارير اليونيسيف في التقرير العالمي للطفولة للعام ٢٠١٢ إلى أن ٣٧٪ من الأطفال البالغ عددهم ١٣٤.٦ مليون طفل المولودون في جميع أنحاء العالم يحصلون رضاعة طبيعية حصرية خلال الستة أشهر الأولى. وهذا يعني أن ٨٥ مليون طفل ممن يمكن حصولهم على فرصة أفضل في الحياة قد تعرضوا لمخاطر الوفاة.
- كما أن ٦٠٪ من الأطفال فقط حصلوا على التغذية التكميلية في عمر ٦ إلى ٩ أشهر. وهذا يعني أن الملايين من الأطفال الصغار إما أنهم لم يحصلوا على التغذية التكميلية إما في وقت مبكر أو متأخر جداً.
- أثبتت مراراً الرضاعة الطبيعية أنها الطريقة الأمثل والفريدة في الحيلولة دون وفاة الأطفال. كما أنها تلعب دوراً هاماً في صحية الطفل ونموه وعلى الخصوص الفائدة التي تعود على الأمهات.
- الرضاعة الطبيعية الحصرية تحسن العناية بالطفل وتخفض نسبة الوفيات بينهم والتي تعد الأولى المستبية لحالات الوفاة.

أوجه القصور:

- ازدياد الفجوة بين الأغنياء والفقراء (عدم التركيز على الإنصاف)
- افتقاد النهج القائم على مراعاة حقوق الإنسان
- عملية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية تتم من أعلى إلى أسفل.
- تم تشجيع النهج التقني للإصلاح السريع ، وركزت على الأمراض المعدية.
- النهج المتبع مسبقاً في مجال الصحة كان مجزءاً وموزعاً على قطاعات تنموية أخرى (كالبيئة على سبيل المثال وتغيرات المناخ والفقر والتعليم والمساواة بين الجنسيين).

علينا أن نتعلم تلك الدروس ونحتفظها عن ظهر قلب ونرى كيف ساهمت الرضاعة الطبيعية في دفع الأهداف الإنمائية للألفية وما بعد جدول أعمال العام ٢٠١٥.

الرضاعة الطبيعية تساهم في إنقاذ الأرواح وتفيد الأمهات!

ما الذي يقترحه الخبراء

- مباشرة الرضاعة الطبيعية بعد ساعة من الولادة
- الرضاعة الحصرية طوال الستة أشهر الأولى من عمر الطفل.
- الاستمرار في الرضاعة الطبيعية لمدة عامين إضافة إلى بعض الأغذية التكميلية المناسبة للطفل بعد الستة أشهر الأولى.

Iris Michelle R\Uberas, Philippines

مراعاة بعض الأمور كما يلي:

- ما هي الأسباب الرئيسية لوفيات الأطفال في بلدك ؟ ما هي العوامل المؤدية لتلك الوفيات ؟
- ما هي نسبة الأطفال التي تحظى بالرضاعة الطبيعية الحصرية في الساعة الأولى من ولادتهم ، وممن يحظون بالرضاعة الطبيعية الحصرية خلال الستة أشهر الأولى من ولادتهم ؟ هل حدث أي تغيير في الأوضاع خلال العشرة سنوات الماضية ؟
- ما هي العوائق التي تحول دون ممارسة الأم للرضاعة الطبيعية الحصرية في بيئة العمل ؟ هل توجد أي مواقع عمل تسهل للأم ممارستها الرضاعة الطبيعية الحصرية عندما تعاود العمل بعد إجازة الوضع؟
- سواء قامت الأم بإرضاع طفلها أو لا ، هل تستطيع توفير تغذية تكميلية مناسبة لطفلها وإلى أي مدى تتأثر بالعوامل الاجتماعية / الاقتصادية ، والضغوط التجارية والثقافية ، بالإضافة إلى الظروف والحالات التي تعيشها بما فيها الأمراض المزمنة وحالات الطوارئ التي تتعرض لها.

Ellen Girerd-Barclay
Uganda

بعض الحقائق المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية:

- تهدف الأهداف الإنمائية للألفية إلى مكافحة الفقر وتعزيز التنمية السليمة والمستدامة.
- في العام ٢٠٠٠ ، اجتمع زعماء العالم وهيئة الأمم المتحدة في مدينة نيويورك الأمريكية لوضع خطة يتفق عليها جميع دول العالم والمؤسسات الإنمائية الرائدة.
- الزم المجتمعون الدول بتخفيض نسبة الفقر المدقع وتحقيق ثمانية من الأهداف الإنمائية الألفية.
- الأهداف الإنمائية ٤ و٥ و٦ هي أهداف إنمائية صحية.
- في العام ٢٠١٥ يتعين على الحكومات تحقيق الأهداف الإنمائية الألفية. ويطلق على العملية اسم: العد التنازلي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

إقرأ المزيد عن العد التنازلي للأهداف الإنمائية للألفية حتى العام ٢٠١٥ هنا على الرابط التالي: (http://www.countdown2015 mnch.org)

أين نحن اليوم؟؟

على الرغم مما تم تحقيقه من تقدم في الوقت الحاضر ، إلا أننا ما زلنا بصدد الكثير من الأعمال التي لم تُنجز. والتي تتطلب اهتماماً عاجلاً من الحكومات. وإليك بعض الأمثلة:

- انخفضت نسبة الفقر ، إلا أنه ما يزال شخص بين كل ثمانية ينام وهو جائع.
- سوء التغذية ما يزال يؤثر سلباً على نحو ربع أطفال العالم.
- زيادة الوزن والسمنة المفرطة ، مظهر آخر من مظاهر سوء التغذية ، وقد أصبحت من المظاهر الأكثر شيوعاً ، والخطر يكمن في زيادتها نتيجة للاعتماد على التغذية الصناعية.
- خلال العقدين الماضيين ، انخفض معدل الوفيات بين الأطفال بنسبة ٤٠٪ ، إلا أنه ما يزال نحو ٧ مليون طفل دون سن الخامسة يموتون كل عام ، معظمهم نتيجة لإصابتهم بأمراض يمكن الوقاية منها.
- بعد التقدم المُحرز في مجال الأهداف الإنمائية للألفية (MDG) بطيئاً ، مع ملاحظة وجود فوارق كبيرة بين الأقاليم.
- على الرغم من انخفاض معدل الوفيات بين الأطفال دون الخامسة ، إلا أن معدل الوفيات بين الرضع حديثي الولادة (وبالتحديد خلال الشهر الأول من عمرهم) يرتفع.
- إنخفض معدل الوفيات بين الأمهات من 400 بين كل 100,000 عام 1990 أم بعد الولادة إلى نحو 210 أم عام 2010.
- يحصل نصف عدد الأمهات الحوامل في الدول النامية ولاسيما في (جنوب المناطق الصحراوية من أفريقيا) على أقل قدر ممكن من الرعاية اللازمة والتي تقدر بأربع زيارات سابقة لموعد الولادة.

ناشد حاكم مدينة لاجوس "باباتوندا فاشولا" الأمهات بضرورة الالتزام بممارسة الرضاعة الطبيعية والتخطيط الأسري من أجل العمل على خفض نسبة وفيات الأطفال في نيجيريا. وقد جاء في التماسه : أن الأمهات يلعبن دوراً رئيسياً في خفض نسبة الوفيات في البلاد. وذكر أن الرضاعة الطبيعية الحصرية خلال الستة أشهر الأولى من عمر الطفل بالإضافة إلى التخطيط السليم بين الإنجاب يمنح الطفل الفرصة كي ينمو بشكل صحي وأن يقوم بدوره الناشط في المجتمع."
"إن الرضاعة الطبيعية الحصرية تعد المفتاح لكي نحافظ على حياة الأطفال.. وهي تساهم في تنشئة الطفل بشكل صحي وذهني سليم". كما جاء على لسان البروفيسور اودويلا اوكي ، الرئيس الطبي في كلية التربية في جامعة لاجوس في مدينة إكيبا ، أن نيجيريا تعد ثاني دولة من حيث عدد الوفيات بين الأطفال المواليد في العالم. وأن هذه النسبة يمكن تخفيضها من خلال منح الطفل الرعاية اللازمة كالرضاعة الطبيعية ، والتطعيم اللازم والحياة الصحية. حث البروفيسور كذلك الآباء على تشجيع زوجاتهم لممارسة الرضاعة الطبيعية كيف ينجحن في دورهن. المصدر: "نيجيريا: مهام الأمهات في التخطيط الأسري ، ١٥ إبريل ٢٠١٤ ، أنظر الرابط: http://allafrica.com/stories/201404160145.html

ما هي الدروس التي تعلمناها من الأهداف الإنمائية للألفية الصحية؟

ربما يمثل تحقيق الهدف تحدياً ، فقد نتمكن أحياناً من تحقيق الهدف وأحياناً أخرى لا نحققه. مع ذلك فإن هذه الإجراءات تمنحنا الفرص لكي نتعلم درساً أو درسان. فيما يلي نعرض بعض الدروس التي تعلمناها على مدى عقود من الأهداف الإنمائية للألفية.

النجاح:

- طرح المزيد من المفاوضات رفيعة المستوى (أبرزت الوضع السياسي).
- اشتركت الكثير من المنظمات الشعبية (مجتمع مدني أكثر تحركاً ونشاطاً).
- إزدادت الأموال المخصصة للصحة (وإزدادت المساعدات الإنمائية على الصعيد الصحي).
- إزداد تحسن النتائج الصحية (فقد تحقق تحسن ملحوظ في النتائج الصحية بين الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل).

الهدف ١ — القضاء على الفقر المدقع والجوع

إن الرضاعة الطبيعية الحصرية ومواصلة الرضاعة الطبيعية لمدة عامين كاملين ، وما بعدها يساعد على توفير تغذية عالية الجودة والطاقة اللازمة ، ويإمكانه أن يمنع الجوع وسوء التغذية. إن الرضاعة الطبيعية هي الوسيلة الطبيعية والأوفر في تغذية الرضع والأطفال. هذا إلى جانب أنها تغذية في متناول الجميع ولا تشكل أي عبء على ميزانية الأسرة إذا ما قورنت بالرضاعة الاصطناعية.

الهدف ٢ — تحقيق نشر التعليم الابتدائي

إن الرضاعة الطبيعية الحصرية والتكميلية تعدان من الأساسيات المطلوبة للاستعداد للتعلم. فيما لا شك فيه أن الرضاعة الطبيعية والأغذية التكميلية عالية الجودة تسهم إسهاماً كبيراً في التنمية الذهنية والمعرفية للطفل. وهي بذلك تكون مشجعة للطفل على التعلم.

الهدف ٣ — تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

تعد الرضاعة الطبيعية أكبر محقق للمساواة ، حيث يحصل كل طفل على حقه العادل من الغذاء منذ اللحظة الأولى لوجوده في الكون. تبدأ معظم الاختلافات في النمو بين الجنسين على شكل أغذية تكميلية تضاف إلى النظام الغذائي للطفل. وتفضيل جنس على آخر يبدأ في قرارات التغذية. إن الرضاعة الطبيعية هي حق تنفرد المرأة به ولابد للمجتمع أن يدعم الأم كي تمارس حقها في الرضاعة الطبيعية.

الهدف ٤ — تخفيض معدل الوفيات بين الأطفال والرضع

يمكن بكل يسر تخفيض نسبة الوفيات بين الأطفال الرضع بنسبة ١٣٪ فقط من خلال الممارسات السليمة للرضاعة الطبيعية ، وبنسبة إضافية تصل إلى ٦٪ من خلال تحسين التغذية التكميلية. هذا إلى جانب ٥٠ إلى ٦٠٪ من معدل الوفيات تحت سن الخامسة بتوفون نتيجة لسوء التغذية ، وعدم توفر التغذية التكميلية المناسبة إلى جانب عدم حصولهم على القدر الكافي من الرضاعة الطبيعية.

الهدف ٥ — تحسيد صحة النفساء

أثبتت الرضاعة الطبيعية قدرتها على مساعدة الأم في تعويضها ما تفقده من دم بعد الولادة ، وعلى حمايتها من سرطان الثدي ، والمبيضين والرحم ، واحتمال تعرضها لهشاشة العظام التي تصاب بها عموماً النساء في مرحلة ما بعد انقطاع الطمث. كما تسهم الرضاعة الطبيعية أيضاً في منع الحمل وبالتالي تباعد فترات الحمل ما يؤدي إلى تخفيف مخاطر الحمل المتقارب الذي يؤدي إلى إصابة الأم بفقر الدم كالأنيميا مثلاً.

الهدف ٦ — مكافحة فيروس نقص المناعة/الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض

أثبتت الرضاعة الطبيعية قدرتها على مساعدة الأم في تعويضها ما تفقده من دم بعد الولادة ، وعلى حمايتها من سرطان الثدي ، والمبيضين والرحم ، واحتمال تعرضها لهشاشة العظام التي تصاب بها عموماً الناس في مرحلة ما بعد انقطاع الطمث. كما تسهم الرضاعة الطبيعية أيضاً في منع الحمل وبالتالي تباعد فترات الحمل ما يؤدي إلى تخفيف مخاطر الحمل المتقارب الذي يؤدي إلى إصابة الأم بفقر الدم كالأنيميا مثلاً.

الهدف ٧ — ضمان المحافظة على البيئة

تتطلب الرضاعة الطبيعية أقل قدر ممكن من النفايات خصوصاً إذا ما قورنت بالمنتجات الصناعية التي تشمل المنتجات الصناعية من الحليب والمواد البلاستيكية والصيدلانية والمواد الصناعية من الألمنيوم ، وتؤثر على الطاقة المنزلية. الرضاعة الطبيعية تضمن الصحة السليمة ، وحياة غير ملوثة ، واستخدام دائم للموارد الطبيعية للتغذية والإعاشة.

الهدف ٨ — تطوير تعاون دولي من أجل التنمية

تعزز الاستراتيجية الدولية لتغذية الرضع وتغذية الأطفال الصغار (GSIYCF) التعاون متعدد القطاعات ، ويمكنها من خلال الشراكات المختلفة أن تدعم التنمية بواسطة الرضاعة الطبيعية وبرامج التغذية التكميلية.